رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

الصورة بعدسة خليل الرحبي

في هذا العدد

2

جلسة مباحثات بين السلطنة وجنوب إفريقيا

4

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لخرجات التعليم غير المستوعبة

5

لجنة معادلة المؤهلات تسعى لتنسيق العمل الخليجي

العدد السادس والخمسون
الثلاثاء ٢٦ من صفر ١٤٢٩ هـ الموافق ٤ من مارس ٢٠٠٨ م

- إجمالي عدد الطلاب المقيدين بمؤسسات التعليم العالي الخاصة للعام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م (٢٥٩٨٨) طالبا وطالبة.

يحكى أن ..

جلسة مباحثات بين السلطنة وجنوب إفريقيا

د.راوية بنت سعود البوسعيدية

عقدت صباح أمس برئاسة كل من معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي ومعالي ناليدي باندور وزيرة التعليم بجمهورية جنوب إفريقيا جلسة مباحثات وتأتي هذه الجلسة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التعليم العالي و البحث العلمي وتوطيدا للعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ، وقد تم التطرق إلى الموضوعات التي من شأنها أن تسهم في تطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بين البلدين ، يذكر أن معالي الوزيرة الضيفة وصلت صباح أمس وسوف تقوم اليوم بزيارة إلى واحة المعرفة وجامعة السلطان قابوس ومركز القبول الموحد وزيارة مدرسة المشارق للتعليم الأساسي وستقوم غدا بزيارة لجامع السلطان قابوس الأكبر وزيارة كلية الدراسات المصرفية والكلية التقنية العليا بمسقط وسوف تلتقي خلال الزيارة بكل من معالي وزير التربية والتعليم ورئيس جامعة السلطان قابوس وتختتم الضيفة زيارتها غدا .

أبريل القادم وزيرة التعليم العالي ترعى مؤتمر التعلم عبر منظمات وقطاعات وثقافات

تحت رعاية معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية يقام خلال الفترة من الثالث عشر وحتى السادس عشر من شهر ابريل القادم في فندق الإنتركونتيننتال فعاليات المؤتمر العلمي «تجسير المسافة: التعلم عبر منظمات وقطاعات وثقافات» الذي تقيمه جمعية الخليج للتعليم المؤسسي، وهي فرع من جمعية التعليم المؤسسي الدولية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي وذلك في إطار سعيها للتفاعل مع المؤسسات العلمية العالمية، ورغبة في التواصل مع مستجدات وحديث الأفكار والآراء في مجال التعليم العالي والتواصل الثقافي والمعرفي في عصر العولمة. ويشارك بالمؤتمر الذي يدلل عنوانه على واحدة من أهم الأسئلة الثقافية الكونية المعاصرة نخبة من أبرز الشخصيات العالمية مثل محمد يونس، الحائز على جائزة نوبل في مجال الاقتصاد ورئيس بنك جرامين، وعالمة الأنثروبولوجيا كاثرين باتيسون، ونيكانوس بيرلاس، ومارك مودي ستوارت ، وأوتو سكارمر وهو بروفيسور في معهد ماسيشتوتس التقني، بالإضافة إلى ممثلين من القطاعات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني من أكثر من خمس وثلاثين دولة، مما يجعل للمؤتمر حضوراً دولياً واضحاً.

وهذا هو الأول الذي تقيمه الجمعية في قارة آسيا، كما أنه الثالث الذي تعقده على المستوى العالمي، وقد تأسست هذه الجمعية في معهد ماسيشتوتس التقني، الذي يعد واحداً من أرفع مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ١٩٩٦، وساهمت الجمعية منذ إنشائها في تطوير القدرة التعليمية الداخلية لمؤسسات عالمية مرموقة وفاعلة اقتصادياً مثل شركة شل النفطية وشركة فورد موتورز وشركة انتل.

غداً .. محاضرة بعنوان تحسين عملية التعليم والتعلم

تنظم غدا وزارة التعليم العالي محاضرة بعنوان (اقتفاء وتحسين عملية التعليم و التعلم) يقدمها الأستاذ الدكتور جوف سكوت رئيس جامعة سيدني الغربية بأستراليا وذلك في قاعة المحاضرات بديوان عام الوزارة وتأتي هذه المحاضرة في إطار خطة المحاضرات للاستفادة من الخبراء الزائرين للسلطنة.

مايو القادم .. ندوة العلوم التطبيقية بكلية التربية بالرستاق

كتبت: أميرة السعيدية

تنظم كلية التربية بالرستاق ندوة بعنوان العلوم التطبيقية والبيئة وآفاق المستقبل والتي ستقام في الفترة من١٣-١٤ مايو ٢٠٠٨ م، وتأتي هذه الندوة في إطار إبراز العلم في خدمة المجتمع ، ويشارك في الندو إلى جانب كلية النربية بالرستاق عدد من المؤسسات المختلفة .

وتتضمن الندوة ستة محاور وهي استثمار المواد المتجددة للطاقة ، والآفاق المستقبلية للصناعات الكيميائية والبتروكيميائية ، والهندسة الوراثية واستراتيجيات تناولها في مناهج التعليم الأساسي، والاستراتيجيات المستقبلية لحماية البيئة ودور المعلم في تنفيذها ، وتكنولوجيا البلورات وتطبيقاتها ونشر الثقافة المتعلقة بها وأخيرا قضايا البيئة العمانية وتنمية الوعي بها .

مسبـــار

نحو الأمية « ٢ »

في الوقت الراهن نجد تفاوت الناس ملحوظاً في درجة الاهتمام بالتعليم ، وحيث إنه من المسلّم به أنه لا يوجد حدّ معين يقف عنده العلم ، وعليه فإن على المتعلم أن يشمّر عن ساعد الجد ليكتسب اليسير من العلم الذي قُدر أن يكون من نصيبه من كم المعرفة الهائل المنتشر في هذا العالم . أما الإشكالية المؤرقة فهي تراجع العملية التعليمية من أجل كسب طرق معيشية جاهزة وسواء هذا التراجع سببه المعلم أو المتعلم .

إضافة إلى ما ذكرته سابقاً حول أهمية التعلم من أجل العلم ونبذ كل التحديات التي بدت واضحة في بعض تعاملات الناس وسلوكياتهم وتصرفاتهم اليومية ؛ حيث إننا ما زلنا نجد التخبط والعشوائية في التعامل مع بعض أمور الحياة نتيجةً لقلة الدراية أو انعدامها في تطبيق القوانين الموضوعة لمختلف المجالات ، وحتى المتلبسين بهذا الأمر يتعللون بالجهل . المتعمد . لخرق القوانين المحددة للحقوق والواجبات التي ينبغي الإحاطة بها من أجل التمتع بمظلة العدل .

وإذا كان الجهل مذموماً شكلاً ومضموناً فما بالُ المتجاهلين الذين يتخذون منه ذريعةً لتحقيق مآربهم ؟؟ ، إنهم القريبون من وصف الشاعر :

وأغلب الناس الوفاء عندهم
مستهجن وعهدهم على شفا
همهمُ في شهوات طبعهم
هم السوام في ارتياد المرتعى
ثريهم من جمع المال ولو
أفلس من مروءة ومن حجى
وبائعا لوطن فيه انتشى
بلقمة يلذها وهي الوبى

■ محمد الراشدي

كلية العلوم التطبيقية بعبري تنظم حلقة عمل في القصة القصيرة لطلبة كليات العلوم التطبيقية

نظمت مؤخرا كلية العلوم التطبيقية بعبري ممثلة بجماعة فكر وأدب حلقة عمل في كتابة القصة القصيرة شاركت فيها كلية من كلية العلوم التطبيقية بصحار ونزوى وصور بالإضافة إلى كلية التربية بالرستاق استمرت لمدة يومين، حيث حاضر في هذه الحلقة الدكتور غالب المطلبي رئيس قسم اللغة العربية بالكلية، وقد تناول الدكتور في بداية الحلقة تقنيات عامة في القصة القصية لإعطاء الطلاب المشاركين فكرة عامة عن الموضوع، ثم تناول الفرق بين القصة والحكاية والفرق بين القصة والرواية، بعدها قدم عددا من النصوص لعدد من كبار كتاب الحكايات والقصص، كما قدم بعض التطبيقات على بعض عناصر كتابة القصة، وأعطى الجانب الأكبر لتحليل نصوص الطلاب المشاركين من خلال قراءة كل طالب لإحدى نصوصه القصصية وبعدها يتم التعليق عليها وإبداء الملاحظات.

مسابقة التحدي الرابعة لعام ٢٠٠٨م بكلية العلوم التطبيقية بصور

كتبت: رحمة الصواعية

أقيمت بكلية العلوم التطبيقية بصور حملة إعلانية برعاية عمان موبايل حول مسابقة التحدي الرابعة للعام ٢٠٠٨م والتي انطلقت من شهر فبراير من العام الحالي تضمنت هذه الحملة طرح مسابقة لابتكار أفكار من التراث العماني الأصيل لتطبيقها في شكل ألعاب الكترونية على الهواتف النقالة بالتعاون مع مركز أبحاث الاتصالات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس ، وتضمنت أيضا هذه الحملة شرحا تفصيليا لمتطلبات هذه المسابقة والجوائز التي سيحصل عليها الفريق الفائز وبعدها قام الوفد من شركة عمان موبايل بالرد على استفسارات الطلبة وتشجيعهم للمشاركة في المسابقة.

ومحاضرة «ثقافة المسلم بين الواقع والمفروض».

أقيمت بكلية العلوم التطبيقية بصور محاضرة دينية بعنوان ثقافة المسلم بين الواقع والمفروض والشيخ عبدالله المعمري، استهلت المحاضرة بحمد الله وثنائه وبعدها تطرق الشيخ إلى تعريف الثقافة في لغة الدين وفي الاصطلاح، وذكر أيضا أن مصدر الثقافة الإسلامية هو دين رباني فهو لا يحتمل الخطأ، وان المعرفة المكتسبة من عقول الناس قاصرة، وأكد الشيخ على المسلم أن يعتصم بالمصدر الثابت، وبعد ذلك تناول الشيخ محور الاجتهاد باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة، وانتهى الحديث بذكر العلوم الأربعة التي يحتوي عليها القرآن ، واختتم الشيخ المحاضرة بأبيات شعرية فيها وصية للمسلمين للتمسك بالثقافة الإسلامية الثابتة.

مشغل الرسام الآلي في كلية التربية بالرستاق

في إطار الدور الذي تقوم به كلية التربية بالرستاق في الإنماء المهني لأعضاء هيئة التدريس، نظمت الكلية مؤخراً مشغل الرسام الآلي Illustrator Adobe R تحت إشراف وحدة التنمية المهنية ، حيث يمثل برنامج الرسام الآلي من أكثر البرامج تطوراً في الرسم والتخطيط والتلوين وإنتاج الرسومات العلمية الإيضاحية بالمناهج الدراسية. ونفذ المشغل الدكتور جبار رحمان جبار من قسم العلوم بالكلية والخبير السابق بالمديرية العامة للمناهج، حيث تضمن المشغل التعرف على اغلب قوائم وأدوات ومربعات النص لبرنامج الرسام الآلي، وثم تم عرض طريقة استخدام لوحة الفنان العلمية وأدوات الرسم العلمي وبعض المهام المتطورة في البرنامج وطريقة الرسم والتلوين للرسومات العلمية والإيضاحية بالمناهج الدراسية، والتدريب على هذه المهارات ، وإبراز كيفية تفعيل الرسومات في العملية التعليمية.

وعشيرة الجوالة في الكلية تحتفل بيوم الأخوة الكشفية العربية

كتبت: أحلام الصالحية

نظمت كلية التربية بالرستاق ممثلة بعشيرة الجوالة أمس الأول يوما كشفيا احتفاء بيوم الأخوة الكشفية العربية، حيث تضمن الحفل إقامة مخيم الأخوة والذي احتوى على مجموعة من المخيمات الفرعية شملت مخيم تثقيف الأقران ، ومخيم الأمن والسلامة ، ومخيم عمانيات والذي تناول جوانب من الموروث العماني ، ومخيم الأسلحة ، ومخيم المهارات الكشفية ، و مخيم المطبخ الكشفي ، والمخيم الترفيهي والذي أمتع الجمهور بمسابقة البحث عن الكنز إلى جانب العديد من المسابقات التي تلاءمت مع مختلف الفئات العمرية ، كما تضمن المخيم مشاركة لعشيرة جوالة نزوى، والفرق الكشفية بمدارس منطقة جنوب الباطنة .

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمخرجات التعليم غير المستوعبة

من رسالة دكتوراة بعنوان الأثر الاجتماعي والثقافي والأمني لانضمام سلطنة عمان للمنظمة العالمية للتجارة

من أهم مظاهر التحولات المعاصرة والتي لها دلالاتها المباشرة على مستقبل التنمية الاقتصادية في دول العالم قاطبة، هي تلك الانطلاقة التقنية الهائلة التي انتقلت باقتصاديات الدول المتقدمة من الاقتصاد التقليدي الذي يقوم على صناعة أساسها المعرفة والمعلومات .. هذه الصناعات أتاحت في الماضي القريب وستتيح مستقبلاً فرصاً واعدة للانطلاق السريع غير المتدرج للعديد من الدول النامية ومنها سلطنة عُمان.

ومع أن الصناعة المعرفية والمعلوماتية لا يتواجد لها تعريف محدد، فمن المتفق عليه أن هذه الصناعة هي تلك الصناعات المتقدمة ذات الكثافة التقنية المتوسطة والعالية، التي تتضمن السلع، والخدمات ذات القيمة المضافة العالية للاقتصاد، والتي يعد فيها الابتكار أو الجهد البشري المصدر الرئيسي للمزايا التنافسية للمنتجين، مثل الإلكترونيات والاتصالات والمعلوميات، والمواد الجديدة، والتقنية الحيوية، والأدوية والأجهزة الطبية، وصناعة البحوث والتطوير، والتعليم والتدريب، وغيرها.

لقد قادت تلك الانطلاقة التقنية الهائلة وما نجم عنها من تغيرات في مصادر النمو التقليدية وفي الهياكل الصناعية والمهنية، إلى توطيد العلاقة بين المعرفة والتنمية ونشوء ما يسمى بالاقتصاد المبني على المعرفة الذي تعرفه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنه «الاقتصاد المبني بشكل مباشر على إنتاج، ونشر واستخدام المعارف والمعلومات» في الأنشطة الإنتاجية والخدمية المختلفة .. ومن المتوقع أن يصبح هذا النمط من الاقتصاد الذي أحدثته في الماضي، وستحدثه مستقبلاً، تلك الصناعات المعرفية والمعلوماتية الرائدة المحرك الأساسي لازدهار دول العالم على مدى العقود القادمة، والذي على ضوئه سيصبح من المتعذر على أي دولة البقاء خارج إطاره.

وما من شك في أن هذه التحولات والمتغيرات الأساسية، تمثل اليوم أهم الاتجاهات الكبرى المؤثرة بشكل متزايد في رسم معالم الحضارة العالمية المعاصرة وتطورها خلال العقود القادمة .. تلك الاتجاهات التي يمكن من خلالها استنتاج الكثير من الدلالات ذات الأهمية البالغة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية في سلطنة عُمان، ومنها:

إن نشوء الاقتصاد والسوق العالمي الموحد يجعل من الصعب على سلطنة عُمان أو أي دولة أخرى، أن تحقق معدلات نمو اقتصادي منشود خارج نطاق هذا الاقتصاد والسوق الموحدة.

إن توجه سلطنة عُمان نحو السوق العالمية وإيجاد ميزة تنافسية للسلع والخدمات الوطنية هي المحرك الأساسي للصادرات ومن ثم التنمية الاقتصادية والصناعية.

إن الثروة المادية المتمثلة في المواد الخام والثروات الطبيعية والآلات والأدوات وغيرها من مصادر النمو التقليدي، ليست هي الأساس في إحداث التنمية الاقتصادية، بل أن العلوم والتقنية والابتكار أصبحت المحدد الأساسي للميزة النسبية والوسيلة الضرورية والحاسمة لتحقيق معدلات نمو عالية للاقتصاد العماني.

د. قاسم بن محمد الصالحي

إن التجديد والإبداع والابتكار في التقنية، وتطوير الإنتاجية، والمحافظة على مستويات فائقة من الجودة الكلية، هي عناصر معرفية مهمة في منظومة الإنتاج الجديدة وحيوية للنمو الاقتصادي.

وأمام هذه وقائع وحقائق مخرجات التعليم غير المستوعبة فإن التغير الاجتماعي على مستوى متطلبات الجيل الجديد «جيل العولمة» رغم أن العادات والممارسات التقليدية لا تزال هي السائدة، حيث نلمس في المجتمع العماني نمو ظاهرة دخول الفتاة معترك العمل في القطاع الخاص خصوصاً «المجمعات التجارية والمطاعم والفنادق» وهذا إذا ما قسناه بعادات وتقاليد أهل عُمان فهو خروج عن المألوف، وعلى صعيد آخر فإن المدن العمانية تتعرض لوتيرة سريعة من التغير أكثر من القرى فالعلاقات بين الأقارب عند سكان المدن أقل حميمية وشيوعاً وتنحو نحو التراخي والفتور حتى ما بين الأخوة ويسود نمط علاقات عصري حديث طابعه الالتجاء إلى كنف الأسرة النواتية أكثر فأكثر، وبدأت تتأثر العلاقات الواسعة والتكافلية. ومن الموضوعات التي تخضع للتغير بين الجنسين مسألة تقسيم العمل أو من يقوم بالمهام المنزلية خصوصاً عند جيل المتعلمات من الفتيات، فهؤلاء أكثر ميلاً إلى المساعدة والمشاركة فيما يتعلق بميزانية الأسرة، كذلك من الملاحظ وجود نزعة لدى الفتيات في تقليد الملابس الشائعة عالمياً في الملابس، وهناك درجة أقل لدى الفتيان.

وتعتبر مخرجات التعليم غير المستوعبة في العالم العربي عموماً أعلى معدلاً في العالم، وقد أشار تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية بعنوان «اتجاهات التشغيل في العالم ٢٠٠٣م»، إلى تفوق معدل الباحثين عن العمل دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث تبلغ نسبة الباحثين عن العمل بين الشباب ٢٥,٦٪ وتعاني النساء أكثر من الذكور حيث يبلغ معدل الباحثات عن العمل ٣١,٧٪، وتعتبر مملكة البحرين ثلاث دولة عربية الأعلى في معدل الباحثين عن العمل ٢٤٪ في حين تعتبر دولة الكويت هي النسبة الأقل ٦,٢٪ وقد أشار التقرير إلى أن السمات المشتركة المميزة لظاهرة البحث عن العمل بين الشباب تتلخص فيما يلي:

ظاهرة البحث عن العمل بين الشباب أكبر من البالغين.

الإناث أكثر تعرضاً للظاهرة.

الشباب أكثر عرضة لظاهرة نقص التشغيل.

الظاهرة بين الشباب تتمثل في الداخلين لأول مرة إلى سوق العمل بالدرجة الأساسية وغالباً ما يكون تشغيلهم ضمن أجور متدنية، كما أن الشباب والإناث منهم على وجه التحديد يعتبرون من أكثر الفئات الاجتماعية تعرضاً لمخاطر التهميش الاجتماعي وقد أكد الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية على وجوب «تخفيض الفجوة وتمكين المرأة».

وجدير بالذكر أن ظاهرة الباحثين عن العمل الشباب أيضاً لا تعني مجموع الشباب الذين حرموا من عناصر التمكين الملائمة للمرحلة الراهنة بما يعني القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتأقلم معها وامتلاك لغة أجنبية أو أكثر وهو ما يعزز التهميش الاجتماعي والاقتصادي ويدفع بهم نحو مخاطر مريعة مثل المخدرات.

إن المشروعات المدرة كآلية طُرحت من قبل المنظمات الدولية لعلاج مشكلة الأعداد الكبيرة من الباحثين عن العمل والتدهور الاقتصادي، والقوى العاملة المسرحة والنساء الفقيرات، من أكثر الآليات قسوة وإرباكاً للمجتمع العُماني والأسرة العمانية، أدى بالحكومة إلى تطبيق آلية توزيع القروض لمشاريع الشباب بدون رسم كاستراتيجية عامة لاستيعاب أعداد الشباب الباحث عن العمل وبدون دراسة حقيقية لاحتياجات السوق العماني والاهم بدون تأهيل مسبق لتلك الكوادر البشرية المديرة للقروض، فانتقل الشباب فجأة من انتظار لوظيفة إدارية في جهاز الحكومة إلى إدارة قرض خطر، وهذه الآلية لم تكن قادرة على دمج الشباب في أسواق العمل بل أن النتيجة كانت دمج فئة قليلة منهم واستبعاد النسبة الأكبر من الواقع الاجتماعي ذاته.

وتعزى أسباب حدوث ظاهرة الباحثين عن العمل في المجتمع العماني إلى جملة عوامل يمكن حصرها في التالي:

ارتفاع معدلات النمو السكاني مقارنة بالنمو الاقتصادي.

مواطن الضعف الكامنة في نظم التعليم والتوجيه والتدريب، واستمرار عدم مواكبة واقع السياسة التعليمية والتدريبية العربية لمتطلبات واحتياجات سوق العمل المتجددة والمتغيرة.

تزامن اختلال التركيب المهني والقطاعي وتبدل طبيعة الوظائف مع المتغيرات التي طرأت على النشاط القطاعي، الأمر الذي تسبب في حدوث ظاهرة هيكلية.

إعمال برامج التكيف الهيكلي والإصلاح الاقتصادي وما أسفر عنها من ضغط النفقات العامة في القطاع العام، وما ترتب عليها من نضوب فرص العمل الجديدة.

عدم كفاية الإجراءات المالية والضريبية والإعانات المالية المشجعة لحفز الإنتاج وتشجيع الصناعات التي تسهم في استحداث فرص عمل جديدة إضافية.

عدم تحمل أصحاب العمل ورجال الأعمال والقطاع الخاص مسؤولياتهم كاملة أو تباطؤهم في توليد فرص العمل من خلال المشاريع الإنتاجية، القادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين والباحثين عن العمل.

تراجع دور الدولة كصاحب عمل في إيجاد فرص العمل، سواء في القطاع الحكومي الإداري أو القطاع العام والمرافق العامة، وانسحاب الدولة تدريجياً من ميدان الإنتاج وتقديم الخدمات، مما ترتب عليه نوع من التشبع الوظيفي واللجوء في بعض الأحيان إلى الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين أو تقليص فرص العمل.

عدم قيام مؤسسات سوق العمل بدورها كاملاً في منع الظاهرة أو الوقاية منها أو تنشيط توليد العمل من خلال تأمين المظلة الاجتماعية ونظم تحديد الأجور أو السعي إلى إضفاء المرونة والتكيف في قطاع التعليم والتدريب فيما يتصل بالأنماط الجديدة لطلب القوى العاملة.

عدم كفاية ملائمة المنظومة التعليمية - لأسباب شتى - من مواكبة نسق ووتائر التطورات العلمية والتكنولوجية والتحولات الاقتصادية المتلاحمة.

عدم استقرار أسعار النفط الذي هو المصدر الرئيسي للدخل مما لا يكفل اتباع سياسة مالية ونقدية من شأنها تعزيز تشجيع القوى العاملة والتشغيل للشباب.

لجنة معادلة المؤهلات تسعى لتنسيق العمل الخليجي

الكويت والإمارات فقط تلزمان القطاع الخاص معادلة المؤهلات للعاملين به

استطلاع / خالد المجيني وعلي السنيدي:

تقارب العالم وتقاربت دولنا الخليجية بشكل أكثر وذابت معها الحدود الجغرافية وأقتربنا كثيرا من مصطلح الوطن الواحد وهو أمر سرع من وتيرة تبادل الأفكار والتنظيمات في مختلف المجالات، وتعد تجربة لجنة معادلة شهادات التعليم العالي بدول المجلس واحدة من بناءات توحيد الجهود وبوابات التأكد من المؤهلات التي يحصل عليها أبناء دول المجلس أو العاملين بها، فتبادل الكوادر البشرية بين دول المجلس أصبح أكثر حضورا وأصبح الجميع في دول المجلس مدعوا تنفيذ مشاريع في مختلف بقاع الوطن الخليجي مما يزيد من أهمية توحيد الجهود في تقييم ومعادلة المؤهلات.

جانب من اجتماع اللجنة

اجتماعات ضرورية

سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي يقول: اجتماعات لجنة معادلة الشهادات تعتبر من الاجتماعات الضرورية لأنها تناقش قضية من أهم القضايا التي تهم مؤسساتنا التعليمية ألا وهي معادلة الشهادات الدراسية وهي في الحقيقة موضوع يهم جميع دول مجلس التعاون وتم التطرق إلى العديد من الموضوعات ووضعت فيها التوصيات من ضمنها وضع معايير استرشادية لاعتراف بمؤسسات التعليم العالي ومؤهلاتها الدراسية الصادرة منها، إيجاد لائحة مشتركي على مستوى دول مجلس التعاون للاعتراف بالمؤسسات والاعتراف بمؤهلاتها، وتمت مناقشة موضوع الزيارات الميدانية لأعضاء معادلة الشهادات الدراسية والتعليم عن بعد ووضع الضوابط اللازمة كما تمت مناقشة موضوع توحيد الرؤى بين دول مجلس التعاون الخليجي.

الاجتماع الحادي عشر

سعادة محمد بن عبدالرحمن الدوسري الوكيل المساعد للشؤون التعليمية بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر يرى أن أعمال اللجنة حتى اليوم حققت العديد من الأهداف المرسومة على مستوى الاجتماعات السابقة والاجتماعات التي تسبق أعمال هذه اللجنة حيث يسعى جميع الأخوة في دوائر معادلة المؤهلات إلى التواصل وتبادل المعلومات حول مستجدات العمل في هذا الجانب، مضيفا إنه ربما تبرز أهمية اللجنة مع ظروف العالم المتسارع الذي يفرض علينا تدعيم توحيد الجهود على مستوى دول الخليج بشكل متواصل خصوصا عندما يتعلق الأمر بقضايا التعليم العالي الذي يؤسس لمراحل البناء والتنمية بدولنا على المستوى المستقبلي، وتضع اللجنة على عاتقها في المرحلة الحالية التواصل المستمر وتبادل الخبرات والتجارب بين دولنا للوصول إلى منظومة موحدة على مستوى اللوائح والقوانين التي تنظم عملية معادلة المؤهلات العلمية، ورفع الوعي لدى جميع المتعاملين مع قطاعات التعليم العالي بأهمية الرجوع إلى وزارت التعليم العالي، وهو ما أكدته (هيا المغربي) ممثلة وزارة التعليم العالي الكويتية نفخر بمنجزات هذه اللجنة لتوصلنا إلى العديد من القرارات وأهمها صدور قرار المجلس الأعلى في دورته الثامنة والعشرين (ديسمبر ٢٠٠٧م) باعتماد الإجراءات والمعايير التي يتم خلالها تقييم ومعادلة الشهادات الصادرة من خارج دول المجلس وهو أمر سيساهم بعمق في توحيد الضوابط والمعايير على مستوى دول المجلس إلى جانب وضع اللائحة الإرشادية لتقييم ومعادلة المؤهلات الصادرة من مؤسسات التعليم العالي الأهلية وهناك تقارب جيد في الآراء والأفكار وهو ما يسهل التواصل بين الوحدات المعنية بعمل معادلة المؤهلات.

وتشترك في الرأي الدكتورة منى البحر ممثلة وزارة التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة حول أهمية اللجنة وضرورة التسريع في التواصل للتوافق مع مستجدات قطاع التعليم العالي المتجدد بشكل سريع، متمنية أن تزيد سرعة تواتر التواصل بين الوحدات المعنية بمعادلة المؤهلات أكثر مما هو قائم الآن لأننا نجد أن بعض الدول الخليجية قد قطعت أشواطا أكبر في هذا الجانب ونتمنى أن تتم الاستفادة من هذه التجارب وهو أمر سيعود بالخير على مستوى الهوية الوطنية الخليجية والأمن الوطني على مستوى أبعد.

مركز موحد

نظرا إلى أن لكل دولة إدارة معادلة للشهادات وتقوم من خلال طواقمها المتخصصة بالقيام بالعمل المناط بها كما أن هناك تواصلا دائما مع هذه الوحدات الخليجية وبالتالي في المحصلة أجد أن العمل الجاد على مستوى توحيد القوانين والضوابط والإجراءات سيتحقق ما يمكن أن يهدف إليه المركز الذي سيكرس عمله إذا ما أقيم هو توحيد كيفيات وإجراءات العمل في قضية معادلة المؤهلات العلمية. أما الدكتورة منى البحر فترى أن الفكرة جيدة وتتمنى أن ترى الوجود لأن وجود مركز موحد سيسهل من توحيد القوانين والإجراءات وتنفيذها على مستوى لاحق

معادلة مؤهلات العاملين في القطاع الخاص

يعد القطاع الخاص في دول منطقة الخليج أحد أكثر القطاعات نموا على مستوى المنطقة وبدأ في أخذ المبادرة في قطاعات الاتصالات والأعمار والقانون والقطاع الطبي وهو ما يزيد من اهمية ان يكون لوزارت التعليم العالي والمؤسسات المعنية بالشهادات المهنية أن تأخذ على عاتقها معادلة المؤهلات العلمية للعاملين في القطاع الخاص لأنها جهات تتواجد لتقيم البناء وتقدم العلاج ...

حول هذا الجانب تنفرد دولتا الإمارات العربية المتحدة والكويت بفرض قانون إجباري على جميع العاملين في القطاع الخاص بتقديم شهاداتهم لمعادلتها حيث تؤكد الدكتورة منى البحر أن الجميع ملزم بتسليم مؤهلات العاملين في جميع قطاعات القانون والإدارة والهندسة والقطاعات الأخرى باستثناء التخصصات الطبية التي يتم التحقق من معادلتها من خلال لجنة متخصصة بوزارة الصحة، أما في دولة الكويت فتقول هيا المغربي من وزارة التعليم العالي الكويتية إن الوزارة معنية بالتأكد من جميع المؤهلات التي تعمل القطاع الخاص بشكل إجباري حيث يوجد ما يسمى بدعم القوى العاملة عبارة عن مكافأة يحصل عليها العاملون في القطاع الخاص لا يتم الحصول عليها إلا بعد اعتماد الشهادة من قبل وزارة التعليم العالي وهو ضمام أمان لنوعيات العاملين في الدولة على مستوى جميع القطاعات، ولكن الأمر غير ملزم في باقي دول مجلس التعاون الأخرى ويظل العمل اختياريا باستثناء العاملين في قطاع الصحة حيث تقوم وزارات الصحة بدول المجلس بتقييم ومعادلة الشهادات للعاملين في القطاع الخاص حيث يؤكد سعادة الوكيل المساعد لشؤون التعليم بدولة قطر أن الوزارة تتعامل مع جميع الشهادات التي تصل إليها سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص ولكن لا توجد آلية تفرض على جميع العاملين معادلة شهاداتهم قبل العمل في الدولة وهو ما أكده أيضا سعادة الدكتور محمد بن عبدالعزيز العوهلي وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية بالمملكة العربية السعودية حيث تقوم المؤسسات الراغبة في تقييم ومعادلة شهادات الموظفين التابعين بالتواصل مع الوزارة وتقوم الوزارة بدورها في تطبيق إجراءات المعادلة على الشهادات المقدمة ولكن لا يمكن لأحد العمل بقطاع الصحة إلا بعد الحصول على تصريح من هيئة التخصصات الصحية وتسعى الهيئات الأخرى إلى إيجاد صيغة لتقييم جميع الشهادات المهنية وهو أمر سيسهم في التأكد من تواجد الكفاءات الحقيقية العاملة في دولنا الخليجية.

سعادة الدكتور عبدالله يوسف المطوع وكيل وزارة التعليم العالي لشؤون التعليم والمناهج بمملكة البحرين يقول: لجنة معادلة الشهادات في مملكة البحرين يرأسها وكيل التعليم العالي لشؤون التعليم والمناهج وتضم في عضويتها ممثلين عن القطاعات الحكومية الأخرى مثل الكهرباء و الماء والبلديات والإعلام وهذا العضو يرأس لجنة فرعية في التخصص الذي يمثله وتجتمع اللجنة مرتين كل شهر وهناك اجتماعات مستمرة للجان الفرعية، أما عن دور الجمعيات المهنية فإنه يتم تمثيلها سواء في اللجنة الرئيسية بالاختصاص أي اختصاص العضو أو من اختصاصات أعضاء اللجان الفرعية، أما بالنسبة لموضوع كيفية معادلة الشهادة في مملكة البحرين يتم ذلك من خلال طلب تتقدم به المؤسسة سواء كانت المؤسسة حكومية أو خاصة ويتم بعد ذلك دراسة الشهادة والتأكد من صحتها من قبل جهات الاختصاص.

«٧٥٣» أكاديميا شاركوا في استراتيجية التعليم الجامعي بالسعودية ، وقريبا سترى النور

وكيل وزارة التعليم العالي السعودي : تصنيف الجامعات معظمها يبنى على أسس تسويقية والأهم لدينا الاعتماد

لقاء: خالد بن درويش المجيني

تعد وزارة التعليم العالي السعودية واحدة من أقدم مؤسسات التعليم العالي على المستوى الاقليمي الخليجي وقد شهد قطاع التعليم العالي نموا على مستوى مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة ، وفي هذا اللقاء اقتربنا من سعادة الدكتور محمد بن عبدالعزيز العوهلي وكيل وزارة التعليم العالي السعودية لشؤون التعليم للتعرف على أهم ملامح استراتيجية التعليم للتجربة السعودية وأهم خطط تنمية البحث العلمي والابتعاث وتوجهات المسؤولين حول أطر وأنماط التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، فكان هذا اللقاء ...

في البداية هل لسعادتكم تقديم صورة عامة عن ملامح استراتيجية التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية؟

نظرا لما تشهده السعودية من تطورات على مستوى التعليم العالي ومتطلبات التنمية وجه خادم الحرمين الشريفين لعمل استراتيجية طويلة المدى للتعليم الجامعي تمتد لخمسة وعشرين سنة قادمة ومن أهم التوجهات التي ترتكز عليها هو العلم على دفع مساهمة التعليم الجامعي في التنمية ومتطلباتها على مستوى تنمية الكوادر البشرية القادرة على التفاعل مع المتطلبات القادمة وتوائم التخصصات مع متطلبات المجتمع وتسلحه بنوعية المهارات التي يحتاجها الخريج من الجامعة لمواكبة هذا التوجه إضافة إلى التفاعل الإيجابي مع المعطيات الجديدة للتقنيات الجديدة وأنواع التعليم الجديد بحيث يصبح قادرا على التفاعل معها والاستفادة منها والتعامل معها بإيجابية بالإضافة إلى توجهات ارتكزت على قضايا القبول والاستيعاب وزيادته وتعميم التعليم العالي على مختلف مناطق البحرين والتركيز على خدمة التعليم الجامعي

د.محمد بن عبدالعزيز العوهلي

على كل منطقة من مناطق السعودية، إضافة إلى قضايا البحث العلمي والدراسات العليا والتوجهات الجديدة لتسخير البحث العلمي في خدمة جوانب التنمية والتفاعل مع القطاع الصناعي والقطاعات الإنتاجية ونشر المعرفة.

إضافة إلى مرتكز يعتني بتعليم الفتاة بالجامعة والتي تمثل ما نسبته ٥٩٪ من نسبة الطلبة بالجامعات وتم تحويل كليات التربية والتعليم من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي وإعادة الهيكل لبعض التخصصات وجعل تعليم الفتاة مرادفا لما يلقاه التعليم الذكوري تدعيما لدور المرأة في المجتمع وبحث قضايا الشراكة مع القطاع الخاص والتمويل الذاتي لكثير من برامج الجامعة وصولا إلى ما يسمى بفكرة الجامعة المنتجة والتي نسعى إلى أن تكون فكرة حية وفاعلة ومتواجدة بين مؤسسات التعليم الجامعي .

ولكن ما أهم مراحل بناء هذه الاستراتيجية ؟

البداية كانت من خلال تشخيص الوضع الراهن المنطلق من هذه المحاور وعملت الدراسات التي وصلت إلى إحدى وعشرين دراسة تطرقت إلى المنح الدراسية والاستفادة منها ومحور خاص بتقنية المعلومات ودراسة خاصة بالتعليم التربوي والتعليم الطبي (الصحي) لأنها دراسات كبيرة وجديدة في توجهاتها ونود أن تلقى العناية الكاملة على مستوى الدراسة.

ثم انتقلنا بعد تشخيص الوضع الراهن إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة الاطلاع على التجارب العالمية وصولا إلى ما يسمى بالممارسات المثلى وتمت دراسة أكثر من ٧٩ نظاما تعليميا في مختلف دول العالم ووضعها تحت التمحيص للخروج بالدروس المستفادة في هذا الجانب في تجربة التعليم الجامعي السعودية بعدها بدأنا في عمل عدد من السيناريوهات المستقبلية والتي قلصت في النهاية إلى ثلاثة سيناريوهات وهي متفائلة ومتحفظة ومعتدلة بعدها عملت الإطار النظري (التوجهات والاستراتيجيات والرؤية المستقبلية) وبناء على هذه الرؤية عمل على وضع برامج عملية (حوالي أربعين برنامجا عمليا مقترحا) سيتم تطبيقها على مدى خمس وعشرين سنة بعد تقسيمها على مراحل تطبيقية لكل خمس سنوات ويهدف من خلالها إلى تقليص الفجوات المطلوبة من الوضع الحالي إلى الوضع المنشود .

هل تمت الاستعانة ببيوت خبرة عالمية للمساهمة في تأطير هذه الإستراتيجية ؟

نعم كان هناك تعاون مع معهد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لإدارة هذا العمل بالإضافة إلى بعض الجامعات وبعض مكاتب القطاع الخاص وكنا حريصين على مشاركة جميع الجامعات الحكومية في دعم الاستراتيجية بالأفكار وإعداد الدراسات الأولية وتم عقد العديد من حلقات العمل ومقابلة الكثير من ذوي العلاقة من المؤسسات بالقطاع الخاص وأولياء الأمور والكتاب والصحافة وأصحاب الرأي والقادة وأرباب العلم وأعضاء هيئة التدريس وطلاب التعليم العام وطلاب الجامعات وتم استشراف آراء جميع هذه القطاعات، وشارك في صياغتها ٧٥٣ عضو هيئة تدريس شاركوا في إعداد الاستراتيجية كما تمت

ودي جداً

الاستعانة ببيت خبرة عالمي خصوصا في مجال إعداد دراسة المقارنات المثلى أي دراسة نظم التعليم العالمية والتجارب المثلى في دول العالم ،

ومتى سترى النور ؟

لقد تم الانتهاء من إعداد الاستراتيجية حاليا وهي الآن في طور تقييمها عبر وزارة التعليم العالي وأعتقد أنها سترى النور قريبا.

تم دعم الابتعاث للدراسة بالخارج من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث للخارج ترى ما أهم ملامح هذا البرنامج؟

انتهت المرحلة الأولى والثانية من البرنامج ونحن اليوم على مشارف تنفيذ المرحلة الثالثة منه ومن المخطط أن يتم تنفيذ المرحلة الرابعة والخامسة مستقبلا ليتم ابتعاث ما يربو من ٣٦ ألف طالب للدراسة بالخارج وتم تحديد عدد من التخصصات وعدد من الدول للإبتعاث، وفي المرحلة الأولى والثانية كان هناك ابتعاث خارجي لمرحلة الدراسة الجامعية الأولى والدراسات العليا وفي المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة سيتم تركيز الابتعاث في الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه والزمالة .

هل تتساوى أعداد البعث المقدمة في كل مرحلة؟

الحقيقة أن أعداد المبعوثين يعتمد في كل مرحلة على نوعية التخصصات والدرجة العلمية ولكن في المرحلة الثالثة يتم حاليا ابتعاث حوالي ستة آلاف بعثة.

مراكز التميز البحثي أحد آليات تطوير البحث العلمي بالمملكة ، ترى ما أهم ملامح هذه الخطوة؟

مراكز تميز البحث العلمي هي مبادرة من وزارة التعليم العالي تعمل على المساهمة في تشجيع البحث العلمي في الجامعات من خلال رصد حوالي ٤٥٠ مليون ريال سعودي لدعم مراكز التميز لعدد من التوجهات الاستراتيجية على مستوى البحوث كما تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ ٣٦ مليون ريال سعودي مخصصة فقط لتطبيقات النانوتكنولوجي ودعم بها ثلاث جامعات هي جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد ، وقد تم في المرحلة الأولى دعم ثمانية مراكز بحثية بما يتناسب وخطة التنمية الثامنة للدولة، ويتم التنافس للحصول على الدعم من خلال الجامعات فتقدم عروضها ومخططاتها لبرامج البحث بمراكزها والتي يتم خلالها التأكيد على أهمية أن تكون البحوث ذات صلة بأولويات التنمية في السعودية لتحقيق الريادة والقيادة في خدمة التخصص ، ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة، ومن أهم اشتراطات التنافس أيضا أن يكون للجامعة بحوث سابقة في هذا المجال وليس بداية لمجال جديد، فالهدف هو تعميق القدرات البحثية في المجالات البحثية القائمة بالجامعة ، وجزء من شروط الدعم أن يستفيد كل مركز من هذه المراكز من جميع الخبراء بالسعودية وعدم الانكفاء على الخبرات بالجامعة فقط بحيث تصبح هذه المراكز مراكز وطنية في ذلك المجال والوصول بها إلى نتاج تفيد ليس السعودية فقط ولكن على المستوى الإقليمي والعالمي أيضا، ووضع لكل مركز من هذه المراكز مجلس أمناء يعمل كمجلس استشاري لضم خبراء من داخل الجامعة وخارجها سواء داخل السعودية أو من دول العالم الأخرى لعمل شراكة حقيقه والاستفادة من المستجدات في هذا المجال .

ما أهم ما تم انجازه على المستوى البحثي حتى اليوم؟

كما تعرف أن العملية البحثية عملية تحتاج إلى مدى زمني طويل وقد تم إطلاق هذه التجربة في العام الماضي فقط وتلخص العمل الأساسي في البداية في إيجاد البنية الهيكلية للتجربة ولكن الحمد لله استطاعت تجربة المراكز البحثية أن تستقطب بعض الكفاءات ، وبدأنا نشهد بعض النتاجات البحثية حيث تم تقديم طلب تسجيل براءتي اختراع متمنين أن نشهد إنجازات أخرى في هذا الجانب مستقبلا .

كيف يتم التعامل مع أنماط التعليم الجامعي المفتوح والتعليم بالانتساب ؟

من أهم أهداف هذه الأنماط الجديدة للتعليم هو الوصول بالتعليم إلى مناطق مترامية على المستوى الجغرافي وقد بدأت السعودية في طرح برامج التعليم المفتوح ونحن اليوم بصدد تطويره لأن هناك العديد من الملاحظات التي يجب أخذها في الاعتبار لتطوير هذا البرنامج للوصول به إلى الأهداف وهو كبرنامج تحت المراجعة، وبصورة عامة فإن مستقبل التعليم الالكتروني يجب الاستفادة منه في تطوير الأنظمة القائمة، وعند الحديث عن التعليم عن بعد فإن هناك تحفظات كثيرة حوله لعدم وجود طريقة معيارية تستطيع أي هيئة أكاديمية من خلالها أن تحكم على هذا الأسلوب فهناك تجارب لها أهميتها وتلتزم بالجودة في التعليم وتستحق الاعتراف وهناك تجارب لا ترتقي إلى أدنى ممارسات المعيارية الأكاديمية .

هناك قوائم لأفضل الجامعات على المستوى الأوروبي لماذا تغيب هذه التصنيفات على المستوى العربي؟

أولا يجب أن نفهم الفرق بين قضية التصنيف والاعتماد وأوكد على أهمية الاعتماد ووجوب أن يسعى الجميع للحصول عليه لأنه يرقى بمستوى الجودة ولكن قضايا التصنيف المتواجدة عالميا اليوم تختلف من تصنيف لآخر ولا يوجد معايير موحدة لهذه التصانيف ولذلك قد تجد جامعة في صدارة القائمة حسب تصنيف ولا تجدها في قائمة أخرى فيجب أن نتعامل معها بحذر لأن معظمها يبنى لأهداف تسويقية لا ترقى للمعايير الأكاديمية وكثير من معايير التصنيف لا تحقق الاعتماد وهو الأهم وأرى أن المرحلة لا تقتضي التسابق نحوها ولكن من المهم أن تتم الاستفادة منها وفق الممكن والمفيد.

فواصل

القلم والكتابة

العمل الصحفي بمفهومه الشامل يتعدد ويتفرع ويتميز بفنون كتابية عديدة ،،، وعندما نتحدث عن الكتابة ، وعن الفرق بين كاتب مميز وكاتب غير مميز ،،، تتراءى لنا العديد من النقاط والتي بمجملها تكون لنا إبداعات تظل يتردد صداها على فترات .

و أنا أهم بكتابة هذا العمود يتراءى أمامي أحد المقالات التي كتبت في الكتابة حيث نشر في مجلة «النبا» العدد٤١ مقال بعنوان الكتابة لغة الإفهام لا الإبهام كتب (ما الذي يبتغيه الإنسان من الكتابة؟.. سؤال لا يكاد يفترق عن شجونه المتشعبة، فالكتابة الآن بحر متلاطم الأمواج فهي مادة الفلسفة كما هي مادة التكنولوجيا وهي مادة التاريخ كما هي مادة وسائل استشراف المستقبل، والإنسان هو لم يتغيّر أو تصيبه الطفرات الوراثية - كما افترضها - دارون - فهو باحث بفطرته نحو الكمال البشري الذي جُبل عليه) ويستطرد (فلا بد من اختيار الطريق الأصوب نحو الهدف المحدد، والعقل هنا هو حاكم هذا الاختيار في الكتابة أو في غيرها ، والكتابة الآن هي سجل الحياة الكامل، بسلبها وإيجابها، .. الخير والشر، الصلاح والإعمار ، والخراب والدمار، السمو بعالم الروح والسقوط إلى درك الرذائل، إنها كل شيء).

ما يهمني هنا هي ظاهرة انتشرت في العديد من صحفنا ألا وهي تعدد وجوه الكتاب و الكتابة في هذه الصحف فحالة الثبات التي عرفت بها المقالات والأعمدة تتلاشى شيئاً فشيئاً ، البعض من القراء، والذين لا تعنيهم الكتابة في شيء يؤيدون هذه الفكرة، و الأغلبية المتخصصة والمتشفقة إلى انتظار المزيد من رموزها الفكرية وكتابها المتميزين في رأيي أنهم يعارضون هذه الظاهرة ، كما أن البعض من صحفنا أصبحت لا تهتم بكتابها ولا تستقطب أصحاب الأقلام التي لها صدى ، هذا بدوره يقودنا إلى أمر مفاده هل أصبحنا فقراء لأقلام متميزة أم أن التميز الذي يبتغيه الصحفي ، أو الكاتب لا يناسبنا بشكل من الأشكال؟ أم أن موضوعات كتابنا وأقلامهم بعيدة عن مساحات الفرد في المجتمع؟ أم أن مجتمعنا لا يهتم بهذه الأقلام التي تكتب؟ .

العمل الصحفي جميل والمطلوب أجمل لا نتحدث هنا عن صحفنا فقط ولكن نتحدث بصورة أكثر شمولا يجب أن نحدد أهدافنا عن ماذا نكتب؟ ولماذا نكتب؟ و يجب علينا أن نأخذ بالأسباب التي تجعل من كتاباتنا ذات بعد إنساني ، وبعد اجتماعي، وبعد اقتصادي ... باختلاف البعد يجب أن نكتب ويجب أن نعبر عن ما يختلجنا، فاحترام القلم، وصاحب القلم، واجب علينا ، والتقليل منه ، هو تقليل في حق مجتمعنا ، قبل أن يكون تقليلاً في حق شخص معين .

■ علي بن ناصر السنيدي

نصوص

عبدالله حبيب

أمطار الظهيرة
تَتَقَدَّح السماء بالماء
تهطل الجبال على البحيرات
فترتطم الشمس بأعمدة الفضاء
وتثبت على جلدي أعشاب الموت
تلفظ الأسماك أمواجاً صدئة
بينما تهاجر الطيور البيضاء إلى
غابات الجنوب
هناك يختبىء صيادو المواسم في
أعشاشٍ من سُحُب
يطلقون الرصاص وترانيم الأبدية

هذا ما باحت به أمطار الظهيرة
وهي تلفظ الروح إلى ورقتي.

رئة واحدة

أيّة سفينة ستهرّب البحر إلى قلبي
حين تودّع قريتها العاصفة
أية مناديل ستعطيني الدموع
عندما يقضي النسيان نحبه
وتترمّل الذاكرة
جزيرةٌ جزيرةٌ يُريق مجاذيفَهُ دمي
فأيّة خفقة ستومض للفنار
وأيُّ تيه ستسلك البوصلة
الموج توأم الموت
الموت صِنْوُ اليتم
والأشرعة وصايا الغرقى
تلفظهم صدورهم إلى صدري
ففي أي من رئتيَّ ستتنادم البروق
وما دام الليل في أوّله سأسأل:
هل هذه المرة أيضاً
أتدبر أمري حتى الصباح
برئة واحدة
؟.

كأعرج

كأعرج يحمل قرية على رأسه
أتقدّم إلى الليل
أطوّحُ بالولع الذي جمعتْه من رحلتي
حول العالم
على أوّل شارع
وعلى هُدى الأحياء التي تحترق
أحبو مثل البكاء نحو قدميك
قدميك الصغيرتين اللتين اقتفتا أثر
عيوني
فاهتدتا إلى عظامي
لترتقيا بها ألسنة الكارثة.

قبل الصمت ..

مرافئ

لا مستحيل مع الأمل

«عليك أن تفعل الأشياء التي تعتقد بأنه ليس باستطاعتك أن تفعلها»

روزفلت

إن الدافعية التي تحتويها جملة لا مستحيل مع الأمل هي دافعية من نوع خارق تجعلنا نمضي قدما في سبيل تحطيم المستحيل أيا كانت قوته أو قدرته على الصمود ولا يعني ما أقول على انعدام وجود أشياء مستحيلة من الصعب تحقيقها بل إن المقصود من ذلك هو وجود أشياء صعبة تقترب من المستحيل تحقيقها ولكنها ممكنة في الوقت ذاته لكن تجاوز حاجز صعوبتها يتطلب منا أن نتحلى بروح التحدي التي لا تلين ، أن نضرب بكل الاحباطات السابقة عرض الحائط ، وأن نقولها على مسامع الملأ «لا مستحيل مع الأمل» ، ومن آمن بهذه المقولة سيصل بعيدا حيث لم يصل الذين سمعوا حكايات الفشل الكثيرة التي خاضها من كانوا قبلهم من الذين خافوا من المستحيل قبل مواجهة جيوشه والذين رفعوا الراية البيضاء مبكرا من أول امتحان وأولئك غير قادرين البتة على فعل أشياء ليس باستطاعة الجميع فعلها وهذه الأشياء لا يمكن حصرها في نقاط محددة بل يمكن القول بأنها أهداف نرسمها في مخيلتنا ومن ثم ندونها على سطح الورق إلى أن يكتب لها الواقع التحقيق على أرض الحقيقة ولحظات التحقيق تلك سترفع أولئك الذين استطاعوا تحقيق أشياء ليس باستطاعة الجميع فعلها فوق الجميع لتتوجهم أبطالا يختلفون عن غيرهم بأنهم وضعوا كل ما سبق خلف ظهورهم ومضوا يمتطون صهوة جواد الرحيل ليسابقوا الزمن ليثبتوا لذواتهم في المقام الأول وليثبتوا للآخرين بأنهم قادرون على تخطي جميع الصعاب مهما تعددت ومهما تفاوتت درجة صعوبتها ولكنها أصبحت جميعا في طي النسيان بعد أن خضنا ضدها معارك طاحنة ففازت علينا في الجولة الأولى ولكننا قمنا من صدمة البداية وهزمناها في الجولة الثانية حتى أرغمناها على الاستسلام ومضينا قدما لنتجاوز المعارك التي تليها حتى اجتزنا كل العقبات ليكتب لنا القدر أن نصل أخيرا إلى خط النهاية راسما على محيانا ابتسامات عريضة تبعث فينا أملا متجددا على الدوام يدفعنا لتحقيق ما هو أصعب من الذي تحقق فلنحاول معا من أجل أن نهزم المستحيل سويا رفقة الأمل المتوقد.

يعقوب البوسعيدي

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

التنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ . فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧